

المهذب

[93] ركع ووضع باطن كفيه على عيني ركبتيه مفرجات الأصابع وسوى ظهره ومد عنقه وغمص عينيه، فإن لم يغمضها جعل نظره إلى ما بين قدميه وإن كان امرأة لم تنحن (1) كثيرا ووضعت يديها على ثدييها. ويسبح ويقول: سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا أو خمسا أو سبعا وما زاد على المرة الواحدة فهو أفضل، فإذا فرغ من التسبيح استوى قائما، وقال سمع الله لمن حمده، الحمد لله رب العالمين أهل الجود والكبرياء والعظمة، ثم يرفع يديه بالتكبير فإذا فرغ أرسل نفسه للسجود وتلقى الأرض بيديه قبل ركبتيه وبسطهما على الأرض، وجعل أطراف أصابعه مما يلي وجهه جهة القبلة وإن كان امرأة جلست قبل السجود. ويسجد معلقا على أعضاء مخصوصة من جسده وهي: جبهته وطرف أنفه وكفاه وركبته وإبهاما رجليه، ولا يضع بعض جسده على بعض ولا يلصق بطنه بفخذه ولا فخذه بساقيه، ويجعل نظره إلى طرف أنفه - فإن كان امرأة سجدت لاطئة بالأرض وضمت ذراعيها إلى عضديها وعضديها إلى جنبها وفخذيها إلى بطنها. ثم يقول: " اللهم لك سجدت ولك خشعت وبك آمنت وعليك توكلت، ولك أسلمت، وأنت ربي، سجد لك وجهي، وقلبي، وسمعي، وبصري، وجميع جوارحي، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره " ويسبح فيقول " سبحان ربي الأعلى وبحمده " مرة واحدة أو ثلاثا وما زاد على ذلك كان أفضل، فإذا أكمل التسبيح رفع رأسه ثم استوى جالسا. وقال: الله أكبر، وليكن جلوسه على فخذه الأيسر، ويضع ظاهر قدمه الأيمن على باطن الأيسر ويجعل نظره إلى حجره، وإن كانت امرأة جلست على أليتيها رافعة ساقها وضمت فخذيها، وجعلت باطن قدميها على الأرض. وقال في جلوسه، " اللهم اغفر لي وارحمني وادفع عني وأجرني إنني لما

(1) في النسخ " لم تنحى " ولعله تصحيف

والصحيح ما أثبتناه.